**-الدّرس(12):مخارج الأصوات وصفاتها(2).**

**3-2-صفات الأصوات:**

**إذا وضعنا جانبا التقسيم الأول :على أساس سواكن /علل ، ثم أضفنا له الصفة (الشدة والرخاوة) وما بينهما المتوسطة ، تبقى لنا الصفات التالية:**

1. **الجهر والهمس:**

في حالة الجهر تنقبض فتحة المزمار ، ويقترب الوتران الصوتيان من بعضهما ، فيضيق الفراغ بينهما بحيث يسمح بمرور الهواء ولكن مع إحداث تضييق شديد فينتج نوع من الصفير بفعل احتكاك الهواء بهما وتذبذبهما ، فتحدث صوت جهر ناتج عن ذبذبة الوترين يرافق كل الأصوات الأخرى التي توصف بالمجهورة وهي: ب – ج – د – ذ – ر – ز – ض – ظ – ع – غ – ل -ق – م –ن –و – ي.

**بينما** الهمس على عكس الجهر ، وفيه يرتخي الوتران الصوتيان ، ولا يهتزان، ولا يحدثان ذبذبات بسبب انفراج الوترين الصوتيين وابتعادهما عن بعضهما البعض أثناء مرور الهواء من الرئتين دون أن يقابله أي عائق أو احتكاك قوي، فيحدث حفيف غير مسموع يسمى الهمس.

والأصوات المهموسة ت –ث- ح – خ –س - -ش –ص – ط – ف – ك – ه

ويمكن أن نجمعها في قولنا: حثه شخص فسكت.

1. **الإطباق/الانفتاح:**

**-الإطباق:**

هو انحصار الصوت الصامت بين اللسان والحنك الأعلى لارتفاع ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى حتى يلتصق به في شكل طبق ، مما يؤدي إلى حبسه داخل طبق بعد انطباق محيط اللسان على سقف الحنك الأعلى. فيصاحبه إخراج الهواء في شكل مفخّم وغليظ يشبه انفجارا مفخما ، فتنتج عنها في العربية الأصوات المطبقة التالية:ص – ض – ط – ظ.

**أمّا ما يسمّى الأصوات الطبقية فليست هي المطبقة وإنّا التي تصدر من مخرج الطّبق وهو ما بعد الللهاة(الحنك اللين)، وهي: خ- غ –ق –ك.**

أما الانفتاح فهو عكس الإطباق ، ويحدث بانفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى وجريان النفس عند النّطق بأصواته ، دون عائق بين اللسان والحنك الأعلى؛ أي هو انفراج ظهر اللسان وعدم انطباقه على سقف الحنك الأعلى. وأصوات الانفتاح خمسة وعشرون وهي:ا.أ .ب.ت.ث.ج.ح.خ.د.ذ.ر.ز.س.ش.ع.غ.ف.ق.ك.ل.م.ن.ه.و.ي.

ونستطيع جمعها في قولنا: من أخذ وجد سعة فزكا حق له شرب غيث.

1. **الاستعلاء/الاستفال:**

**-الاستعلاء:**

الاستعلاء خروج الصوت من أعلى الفم ، وذلك لعلو اللسان عند النطق به إلى الحنك الأعلى في مكان معيّن أو في محيطه. وأصوات الاستعلاء سبعة هي: خ.ص.ض.ط.ظ.غ.ق، ويجمعها قولنا: خص ضغط قظ.

فالملاحظ أنّ حروف الاستعلاء هي حروف الإطباق زائد خ - غ- ق.

وأما الاستفال فهو ضد الاستعلاء ولغة هو الانخفاض، وهو انخفاض اللسان أثناء خروج الصوت مقارنة بالمستعليات ، إذن لتسفّل اللسان وأخذه موضعا سفليا عند النطق بالصوت إلى الحنك الأسفل أكثر منه إلى الحنك الأعلى. وأصوات الاستفال إثنان وعشرون: أ.ب..ت.ث.ج.ح.د.ذ.ر.ز.س.ش.ع.ف.ق.ك.ل.م.ن.ه.و.ي.ا.

1. **الانحراف:**

الانحراف ميل الصوت عند خروجه إلى طرف من أطراف اللسان يمينا أو يسارا وأصواته: ل.ر.

1. **التكرار:**

أو التكرير هو الذي يحدث عند نطق صوت الرّاء من ضربات وارتعاد لطرف اللسان وضربه للنّطع، وهي ميزة ملازمة له دون غيره من الأصوات.

1. **الصفير:**

الصفير من اسمه يدلّ على مكان ضيّق تخرج منه تلك الأصوات وهو من بين الثنايا وطرف اللسان، فينحصر الصّوت هناك خصوصا إذا سُكّنت، وهو كصفير الطّائر، أو زقزقته ، وهي ثلاثة:ص.س.ز.

1. **التفشي:**

وهو انتشار النفس (هواء الصوت) في الفم كلّه : حيث يغطّي كل أرجاء الفم حتى بين الأسنان وكل الفراغات في شكل وشوشة عند النطق بالصّوت.ويخصّ صوت ش. ويُسمّى كذلك الصوت المنتشر .

1. **الاستطالة:**

أو الامتداد وهو نوع من الامتداد الزمني وفي الحيّز الفضائي ، مما يجعله يغطي طول اللسان تقريبا، وهي خاصية صوت الضاد.

1. **الغنية:**

هو تحول مجرى الهواء (النفس كله أو جزء منه إلى الخيشوم ، مما يحدث رنينا خاصا بغضروف الأنف.يعني هو لون للصوت ، وهي حالة الميم والنون والنوين.

1. **الذّلاقة:**

وهي حدة وخفة اللسان مع بعض الأصوات التي يتشارك فيها طرف(ذلق) اللسان، وفيها سهولة وخفة في النطق وهي (ر، ل، ن) ، والمصطلح من وضع الخليل.

بقي أن نشير إلى أن بعض الصفات تعتبر تمييزية لبعض الأصوات أي خاصة به تميّزه عن غيره ، وبعض الضفات تميّز صوتين فقط ، وبعض الصفات تتداخل مع بعضها في بعض الأصوات، حيث نجد كل المطبقات مستعليات ، بينما ليس كل المستعليات مطبقات. كما أنّ بعض الصفيريات مهموسة وبعضها مجهورة.

ملاحظة يمكن أن نعتمد لعبة اختباريه تقييمة تقويمية في تعلّم مخارج الأصوات وصفاتها حيث تعطى الصفات دون المخرج إذا تمييزية ، ويمكن أن يُعطى معها المخرج وصفة واحدة تمييزية أو بعض الصفات لمعرفة ما هو الصّوت في شكل سؤال.

مما يعني أنّ بعض الأصوات تشترك في صفة أو أكثر ، وتختلف في صفة واحدة تعتبر تمييزية. مما يجعل العديد من الأصوات في شكل ثنائيات ، والثنائية من القوانين الطبيعية للكون وللغة لذلك تسمى مثل هكذا لغة باللغة الطبيعية.